

## Die Geschichte von Shahd Kayyali:

شهد فتاة سورية عمرها 21 عاماً تعيش منذ سبع سنوات تقريباً في ألمانيا. تتابع شهد دراستها في قسم دراسات الشرق الأدنى والشرق الأوسط في جامعة ماربورغ. وقد كان لنا معها الحوار التالي حول عملها الطوعي.

ما هو العمل الطوعي الذي قمت بممارسته في ألمانيا؟

لقد مارست العمل الطوعي في إحدى المنظمات التي تقدم المساعدة للاجئين واللاجئات. الهدف الرئيسي لهذه المنظمة هو القيام بأنشطة للأشخاص ذوي الخلفيات اللاجئة وبصورة خاصة النساء والأطفال منهم. تنغمس المنظمة من جهة في تقديم أنشطة مختلفة كدورات اللغة وحصص التقوية في بعض المواد الدراسية، ومن جهة أخرى في تقديم الدعم المتعلق بالاحتياجات الإجرائية أمام الهيئات الحكومية المختصة، وما إلى ذلك من تعبئة استمارات، وتقديم إمكانية الترجمة أو المرافقة إلى العيادات الطبية ومجالس أولياء الأمور. إضافة إلى العديد من الأشياء الأخرى التي يمكن أن يتم إدراجها في هذا الإطار. بالطبع لم أكن منخرطة بكل هذه الأشياء معاً، بل كانت مهامي تتعلق بشكل رئيسي في تقديم مساعدة لغوية للنساء اللواتي يُزرنّ أصلاً دورات لغوية رسمية، إلا أنها غير كافية أحياناً لتغطية مفردات الحياة اليومية. كنا نجتمع ونناقش سوياً الأشياء التي يردن أن يعرفن حولها أكثر. على سبيل المثال مجالس أولياء الأمور التي تنعقد في مدارس أطفالهن أو المفردات الطبية الأساسية فيما يتعلق بالتعامل مع الأطباء والطبيبات، أو الإعلانات المسموعة التي تجري إذاعتها في محطات القطار. أشياء من هذا النوع لم يكن يفهمها بشكل جيد، ولذلك كنا نتوسع أكثر في إيضاحها. وكنا نتشاور معاً حول مواضيع جديدة يمكن مناقشتها في جلساتنا القادمة.

ما الذي استرعى اهتمامك لممارسة العمل الطوعي؟

لقد استعلمت عن المنظمة من إحدى الصديقات العاملات لديها. بالإضافة إلى وجود دافع واهتمام خاص لدي في الانخراط بهذا النوع من العمل. هنا علي أن أوضح أن التجارب الخاصة التي خضتها بنفسني لعبت دوراً رئيسياً فيما يتعلق باختياري لهذه المنظمة وليس لغيرها. فأنا بنفسني لاجئة وأعيش هنا مع والدي اللذين يعانيان بدورهما من صعوبات لغوية بحكم العمر. تضيف شهد: السن يلعب دوره أيضاً فيما يتعلق بالقدرة على اكتساب اللغة. فعندما يأتي أحدهم/ إحداهن إلى ألمانيا أو إلى أي بلد جديد في سن مبكرة، يكون من الأسهل عليه/ عليها اكتساب اللغة.



ما هي مزايا العمل الطوعي برأيك؟

أعتقد أن العمل الطوعي ساعدني على فهم الناس أو لنقل جانباً معيناً منهم. يحتل العمل الطوعي في المجال الاجتماعي برأيي أهمية خاصة. وذلك أنه يساعد في بناء العلاقات مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك أتاح لي عمل الطوعي إمكانية التعرف على الكثير من الأصدقاء. فالأطفال والنسوة اللواتي ساعدتهن مازالوا/ مازلن يتذكرني رغم مضي عامين على انخراطي بهذا العمل. مازالت علاقتنا مستمرة حتى الآن، وقد بنينا معاً صداقة تسعدني جداً. من الجميل جداً برأيي أن يبني المرء معارف وصداقات خارج دائرة احتكاكه اليومية. يتيح العمل الطوعي أيضاً فرصة كبيرة لتحسين اللغة الألمانية، لأنه يكفل التواصل مع أشخاص آخرين كثر من الناطقين والناطقات بها كلغة أم. حتى حين يخطأ المرء، فلا بأس بذلك. فبدون خطأ لا يمكن لأحد أن يتعلم. وكذلك فإن المرء يتعلم الكثير من الحياة اليومية ويعرف مفرداتها.

Das Interview wurde im Rahmen des Projekts „Pyramidea Goes Public“ durchgeführt.

Das vollständige Interview lässt sich auf Deutsch auf YouTube finden:

<https://www.youtube.com/watch?v=ZOjenbvNiV4>